



سلطنة عمان

كلية العلوم الشرعية

تفسير الصحابي من خلال كتاب الضياء للعوتي، جمعاً وترتيباً

بحث تخرج مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الإجازة العالية (البكالوريوس)

في الشريعة/ أصول الدين

إعداد الطالبة:

زهرة بنت حمد بن سعيد الصارمية

الرقم الجامعي

2022244

إشراف

الدكتور: ناصر بن سليمان السابعي

العام الجامعي

1445هـ / 2024م



سلطنة عمان

كلية العلوم الشرعية

تفسير الصحابي من خلال كتاب الضياء للعوتي، جمعاً وترتيباً

بحث تخرج مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الإجازة العالية (البكالوريوس)

في الشريعة/ أصول الدين

إعداد الطالبة

زهرة بنت حمد بن سعيد الصارمية

الرقم الجامعي

2022244

إشراف

د. ناصر بن سليمان السابعي

العام الجامعي

1445هـ / 2024م



تفسير الصحابي من خلال كتاب الضياء للعوتي، جمعاً وترتيباً

الفصل : الثامن

اسم الطالب زهرة بنت حمد بن سعيد الصارمية

الرقم الجامعي : 2022244

التخصص : أصول الدين

التوقيع :

اسم المشرف : د. ناصر بن سليمان السابعي

التوقيع :

اسم المناقش : د. حاتم بن رشيد السيبي

تاريخ المناقشة : 4/ ذي القعدة 45/ ١٤ هـ الموافق 13 / 5 / 24 ٢٠ م

• التقدير :

تعهد

أتعهد أنا الطالبة: زهرة بنت حمد بن سعيد الصارمية الرقم الجامعي: 2022244

بأن بحثي المقدم إلى المناقشة جهد فردي ولم أنتحل فيه شيئاً من بحوث الآخرين،
وكل ما استفدته ودونته كان وفق آداب البحث وقوانينه، من الاجتهاد والنزاهة،
والأمانة العلمية وسائر المنصوص عليها.

وأتحمل المسؤولية التامة في حالة ثبوت خلاف ذلك.

والله على ما أقول شهيد.

التوقيع: زهرة الصارمية

التاريخ: 26/صفر/1446هـ - الموافق: 31/أغسطس/2024م.

الإهداء

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير، فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي
التعليم العالي

(والدي الحبيب) _ أطال الله في عمره _.

إلى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني رابط الجأش، ورعتني حتى صرت كبيراً
(أمي الغالية) _ أطال الله في عمرها _.

إلى إخوتي من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب

إلى جميع أساتذتي الكرام؛ ممن لم يتوانوا في مد العون لي

أهديكم بحثي المتواضع وأرجو أن يحوز على رضاك.

شكر وعرفان

أول وآخر شكري موصول لله سبحانه وتعالى أن يسر لي إنهاء هذا البحث الذي أرجو منه النفع للطلاب.

واحتذاءً واتباعاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " أوجه وشكري إلى من أرشدني في كل ما أحتهجه من توجيهات في هذا البحث مشرفي: د. ناصر السابعي جزاه الله خير الجزاء.

وأقدم وشكري إلى كل من أساتذتي ومشايخي الذين لم يصدر منهم أي تقصير في إعطائهم لنا مما رزقهم الله من العلم وكان لأخلاقهم الدرس الأكبر الذي تعلمناه وأخذناه منهم.

وأتوجه بالشكر إلى كل من أرشدني ودلني وأعانني على إنجاز هذا البحث وأخص بالذكر:

والديّ الحبيبان اللذان كانت دعواتهما مصاحبة لي في كل وقت، زوجي، إخوتي، وكل من له فضل علي في إتمام هذا البحث.

أسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم، فجزاهم الله جميعاً خير الجزاء.

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تفسير الصحابة وتحليل منهجيتهم في فهم وتفسير القرآن الكريم كما إن الباحثة سلطت الضوء على الصحابة الذين قاموا بتفسير القرآن الكريم وأساليبهم، وقامت بتحليل بعض الأمثلة على تفسيراتهم لتوضيح كيف كانت تطبيقاتهم لمبادئ التفسير كما اعتمدت الباحثة في منهجية بحثها على المنهج الوصفي الذي قام بوصف أساليبهم ، ومنهجيتهم من خلال كتاب الضياء كما توصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها: الصحابة كانوا يعتمدون على تفسير النبي محمد ﷺ للقرآن وليس من اجتهادهم، منهج ابن مسعود في التفسير كان شاملاً ومتنوعاً من حيث التأمل الروحي والإستدلال الشرعي؛ مما جعل تفسيره ثرياً للعلم والفهم الديني، منهج السيدة عائشة في التفسير كان مبنياً على العلم، والتأمل، والإستدلال الشرعي، وكان لها إسهام كبير في توثيق السنة النبوية وتفسير القرآن.

فهرس المحتويات

أ	الاهداء
ب	شكر وعرفان
ج	ملخص البحث
1	مدخل إلى البحث
1	المقدمة
1	مشكلة البحث:
2	أسئلة البحث:
2	أهداف البحث:
3	أهمية البحث:
3	منهج البحث:
3	حدود البحث:
4	الدراسات السابقة:
5	خطة البحث وهيكله العام
7	الفصل الأول: التعريف بالعوتي وكتابه الضياء
7	المبحث الأول: التعريف بالعوتي
8	المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده وأسرته
11	المطلب الثاني: نشأته العلمية

المطلب الثالث: مشايخه وتلاميذه.....	13
المطلب الرابع: مؤلفاته وآثاره العلمية.....	14
المطلب الخامس: وفاته.....	15
المبحث الثاني : التعريف بكتاب الضياء.....	15
المطلب الأول : عنوان الكتاب وسبب التأليف.....	15
المطلب الثاني : موضوعات الكتاب مع طريقة عرض الموضوعات.....	16
المطلب الثالث: الدراسات والبحوث المقدمة حول كتاب الضياء.....	18
الفصل الثاني : التعريف بالتفسير والصحابي.....	22
المبحث الأول : معنى التفسير ومجالاته وأنواعه وأقسامه.....	22
المطلب الأول : تعريف التفسير لغة واصطلاحاً.....	23
المطلب الثاني : مجالات التفسير.....	25
المطلب الثالث : أنواع التفسير.....	26
المبحث الثاني : التعريف بالصحابة ومنزلتهم.....	26
المطلب الأول : تعريف الصحابة لغة.....	27
المطلب الثاني : التعريف بالصحابة اصطلاحاً.....	27
المطلب الثالث : منزلة الصحابة.....	29
الفصل الثالث : المفسرون من الصحابة وآرائهم من خلال كتاب الضياء.....	30
المبحث الأول : المفسرون من الصحابة.....	30

المطلب الأول : البارزون من مفسري الصحابة.....	30
المطلب الثاني : بقية المفسرين من الصحابة.....	31
المبحث الثاني : آراء المفسرين من الصحابة من كتاب الضياء	33
المطلب الأول : آراء البارزين من مفسري الصحابة	33
المطلب الثاني : آراء بقية المفسرين من الصحابة	37
المبحث الثالث: منهج المفسرين من الصحابة من خلال كتاب الضياء	38
المطلب الأول : منهج البارزين من مفسري الصحابة.....	39
المطلب الثاني : منهج بقية الصحابة في التفسير	46
الخاتمة	49
فهرس الآيات	51
فهرس الأحاديث	54
فهرس الأعلام.....	55
فهرس المصادر والمراجع.....	57

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل إلى البحث

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله

وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فإن تفسير القرآن الكريم يعتبر من أهم العلوم الإسلامية التي تعنى بفهم وتفسير كلمات الله عزوجل ومن بين أولئك الذين قاموا بتفسير القرآن في العصر النبوي والمبكر من العصر الإسلامي كان الصحابة أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقد تميز تفسيرهم بالقرب من الأحداث والسياق الذي نزلت فيه الآيات وبفهمهم العميق لمقاصد الشريعة والسنة، وقد تطرقت الباحثة في موضوعها إلى فصلين تعرفت من خلالها على بالتعريف بكتاب الضياء وصاحب الكتاب حيث إنها سلطت الضوء على الفصل الثاني بذكر آراء المفسرين من خلال كتاب الضياء.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في دراسة وتحليل تفسير الصحابة للقرآن الكريم كما ورد في كتاب “الضياء”، وبيان مدى دقة هذا التفسير وترتيبه، وكيفية جمع وتوثيق هذا التفسير في الكتاب. يحتاج البحث إلى الإجابة على أسئلة مثل: ما مدى استناد كتاب “الضياء” إلى مصادر موثوقة في جمع تفسيرات الصحابة؟ كيف تم ترتيب هذه التفسيرات وهل الترتيب منطقي ومفيد للدارسين؟ ما هي منهجية المؤلف في انتقاء وتنظيم تفسير الصحابة؟ وهل

يعكس التفسير الذي تم جمعه في الكتاب وجهات نظر متعددة للصحابة أم يميل إلى تفسير واحد؟

تقييم المصادر: هل المصادر التي استند إليها كتاب “الضيء” في جمع تفسيرات الصحابة موثوقة ومعتزف بها من قبل علماء التفسير؟ وما مدى دقة المؤلف في التحقق من صحة الأسانيد التي اعتمدها في جمع هذه التفسيرات .

تأثير السياق التاريخي: كيف تأثر تفسير الصحابة للقرآن بالسياق التاريخي والاجتماعي والثقافي الذي عاشوا فيه؟ وهل يعكس كتاب “الضيء” هذا السياق بشكل كافٍ عند تقديم تفسيراتهم؟

تنوع آراء الصحابة: إلى أي مدى يعكس كتاب “الضيء” التنوع في آراء الصحابة حول تفسير النصوص القرآنية؟ وهل يقدم الكتاب هذه الاختلافات بوضوح أم أنه يميل إلى تجميع تفسيرات محددة دون الاهتمام بالآراء الأخرى؟

المنهجية التفسيرية: ما هي المنهجية التي اتبعها كتاب “الضيء” في تفسير آيات القرآن؟ وهل تتوافق هذه المنهجية مع منهجيات التفسير التقليدية المتعارف عليها أم أن هناك منهجية جديدة قدمها الكتاب؟

أسئلة البحث:

1- ما أهمية الكتاب ومنهج مؤلفه؟

2- ما آراء الصحابة المفسرين؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1- بيان التعريف بكتاب الضياء ومؤلفه.

2- بيان آراء المفسرين من الصحابة.

أهمية البحث:

تفسير الصحابي يعتبر مصدرا هاما لفهم القرآن بما يتماشى مع فهم الصحابة له وهو يلقي الضوء على طريقة التفكير والمنهج التفسيري للصحابة كما يسهم في دراسة تفسيرهم لفهم تطبيقات القرآن العملية في حياتهم ومجتمعهم.

منهج البحث:

استعملت الباحثة المنهج الوصفي والاستقرائي وقامت بوصف أساليب الصحابة ومنهجيتهم في تفسير الآيات كما اعتمد البحث على المصادر التاريخية والفقهية التي توثق أقوال الصحابة في تفسير الصحابة سنعرض التفاسير المعروفة للصحابة مثل: ابن عباس، ابن مسعود وعائشة وغيرهم.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية يقتصر البحث على:

دور الصحابة في التفسير.

الحدود البشرية: الصحابة

الدراسات السابقة:

- 1- علم التفسير أصوله وقواعده للدكتور/ خليل بن رجب بن حمدان الكبيسي ،
حيث ذكر تعريف التفسير وقد وافق بحثي واختلف بأن بحثي لم أذكر فيه نشأة التفسير
حيث ذكر البحث في عدة عصور من عصر النبوة إلى العصر واتجاهاته بينما بحثي ركز
فقط على تفسير الصحابي .
- 2- التفسير في عصر الصحابة (1444هـ/ 2023 م) ركزت بشكل عام على القضايا
التي ناقشها الصحابة في تفاسيرهم وموقفهم تجاه تفاسير الإسرائيليات بينما الدراسة
الحالية ركزت على معرفة منهج الصحابة في التفسير ومصادره ومزاياهم في التفسير.
- 3- التفسير عند العوتبي من خلال كتاب الضياء رسالة علمية للدكتور/ ناصر الحجري
(1429هـ / 2008م) حيث انه وافق بحثي في حياة العوتبي وفي التعريف بكتاب
الضياء حيث انه لم يوافق بحثي ولم يذكر مجالات التفسير وأنواعه ومجالاته.

خطة البحث وهيكله العام

الفصل الأول: التعريف بالعوتي وكتابه الضياء.

المبحث الأول: التعريف بالعوتي.

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده وأسرته.

المطلب الثاني: نشأته العلمية.

المطلب الثالث: مشايخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مؤلفاته وآثاره العلمية.

المطلب الخامس: وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب الضياء.

المطلب الأول: عنوان الكتاب وسبب تأليفه.

المطلب الثاني: موضوعات الكتاب مع طريقة عرض الكتاب.

المطلب الثالث: الدراسات والبحوث المقدمة حول كتاب الضياء.

الفصل الثاني: التعريف بالتفسير والصحابي.

المبحث الأول: معنى التفسير ومجالاته وأنواعه.

المطلب الأول: تعريف التفسير لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: مجالات التفسير.

المطلب الثالث: أنواع التفسير.

المبحث الثاني: التعريف بالصحابة والمفسرون ومنزلتهم من خلال كتاب الضياء.

المطلب الأول: تعريف الصحابة لغة

المطلب الثاني: تعريف الصحابة اصطلاحاً

المطلب الثالث: منزلة الصحابة

الفصل الثالث: المفسرون من الصحابة وآرائهم من خلال كتاب الضياء.

المبحث الأول: المفسرون من الصحابة

المطلب الأول: البارزون من مفسري الصحابة

المطلب الثاني: بقية المفسرين من الصحابة

المبحث الثاني: آراء المفسرين من الصحابة خلال كتاب الضياء.

المطلب الأول: آراء البارزين من مفسري الصحابة

المطلب الثاني: آراء بقية المفسرين من الصحابة

المبحث الثالث: منهج المفسرين من الصحابة من خلال كتاب الضياء

المطلب الأول: منهج البارزين من مفسري الصحابة

المطلب الثاني: منهج بقية الصحابة

الخاتمة.

المصادر والمراجع.

الفصل الأول: التعريف بالعوتي وكتابه الضياء

تمهيد:

العوتي من الشخصيات الموسوعية المتميزة والمتفردة التي حوت على الكثير من المعارف المختلفة، وشخصية لاقت شهرتها أمام الوسط العلمي واعتماد الباحثين والدارسين على تصنيفاته العلمية.

رغم ذلك لم تحدد المصادر التاريخية شيئاً عن حياته. والعوتي أرخ وترجم للناس و للأنسب، أما عن حياته فلم يترجم لها هل هي أسباب اجتماعية وسياسية كانت في العصر الذي يعيشه، أم هو تواضعاً منه أم هو الإخلاص في العمل لله وحده كما هو مشاهد عند علماء الإباضية وأئمتها المشهورين لا يعرف عن حياتهم إلا الشيء القليل أمثال: الإمام جابر بن زيد والإمام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة والإمام الربيع بن حبيب الفراهيدي وغيرهم.

وهذا الرأي الأخير لعله يكون أقرب إلى الصواب مما قيل في هذه الشخصية العظيمة.

المبحث الأول: التعريف بالعوتي

تميز العوتي بصفة التواضع والإخلاص، مما لا يعرف عنه الكثير إلا اليسير وذكر من خلال النصوص المتفرقة في ثنايا الكتب، مما جعل التاريخ يفتقر إلى معلومات كثيرة عنه.

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده وأسرته.

أولاً: اسمه. سلمة بن مسلم بن إبراهيم العوتي، أبو المنذر (ق: ٥-٥٦هـ / ١١-١١٠هـ)

١٢م)، فقيه ومتكلم ولغوي ومؤرخ ونسابة.¹

ثانياً: نسبه ومولده.

نشأ وولد في عوتب بولاية صحار. وقد اتفق النساخ والمؤرخين إلى جغرافية ونسبة

العوتي إلى عمان، ف قيل: " العوتي الصحاري العماني". وتباينت الآراء في تحديد

العصر الذي عاش فيه فمنهم من قال: في أواخر القرن الثالث أو أوائل القرن

الرابع الهجري. استنادا إلى الفترة الزمنية التي حددها العوتي في كتابه " الأنساب"

من ذكر الملوك والخلفاء إلى سنة ٣٤٥هـ جري، وقد قال بهذا الرأي عدد كبير من

الباحثين أمثال: المؤرخ سيف بن حمود البطاشي² وعصام الرواس³ و جاد محمد طه

¹- الحارثي، محمد بن عبد الله، الموسوعة العمانية، ط1. الناشر وزارة التراث والثقافة، (1434هـ -2013م)، المجلد الخامس، ص 1837.

²- سيف بن حمود البطاشي : هو أحد المؤرخين العمانيين المهمين ، ولد في الثالث والعشرين من رمضان عام 1347هـ ، تعلم على يده عدد من المشايخ منهم عدي بن أنيس البطاشي الذي تعلم على يديه القرآن الكريم ثم أخيه محمد بن أنيس الذي تعلم مبادئ الفقه ، ومن أعماله الوظيفية : كان يجمع بين العلم والبحث والإطلاع ، فقد اشتغل قاضيا على جعل بن بو حسن وضنك وإبراء وقریات والسيب وبوشر ودما والطانيين ، عمل بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي مصححا وباحثا ، ومن مؤلفاته : إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان ، إرشاد السائل إلى معرفة الأوائل ، تاريخ المهلب القائد وآل المهلب ، وكتاب دما ومآثرها التاريخية وكتاب الطالع السعيد نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد . انظر السيفي، محمد بن عبد الله ، النميز حكايات وروايات ، ج4، مكتبة الأنفال .

³- عصام الرواس : هو نائب رئيس الهيئة العامة للصناعات الحرفية ، هو عضو مجلس إدارة صندوق الرفد العماني وعضو اللجنة القانونية في مجلس الدولة العماني . انظر <http://manhom.com> تمت الزيارة في 2024/8/30م.

¹وموسى المفرجي² وخلفان الحجى³ وغيرهم. وبرز ذلك في نقولات كثيرة في كتاب

الأنساب والضياء والإبانة.

وهناك قرائن تثبت ولادته ما بين (٣٥٠ - ٣٧٥ هـ) منها: أن العوتبي ذكر قصة

عن ابن دريد، قال: " وحدثني رجل من فارس من أهل شيراز قال: حضرت جنازة

ابن دريد، فما فرغوا من دفنه حتى جئ بجَمال فدفن إلى جنبه، فعجب الناس وقالوا

من إلى جنب من وحضرتني هذه الأبيات فقلت "...، وهذه القصة تؤكد سماع العوتبي

من الشيرازي⁴؛ لأنه جاء بلفظ " حدثني "، ولم يقل: " سمعت " أو " بلغني " وأيضاً إن

¹ - جاد محمد طه : هو أستاذ بكلية الآداب جامعة عين شمس في 24/3/1983م ورئيس قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة عين شمس في 22/5/1983م ووكيل كلية الآداب بجامعة عين شمس في 21/5/1988م وعميد كلية الآداب بجامعة عين شمس في 10 / 5 / 1989م .انظر <http://www.asu.edu.eg>page> تمت الزيارة في 2024/8/30م.

² - موسى المفرجي : هو الرئيس التنفيذي لمكتب سند -تسهيل للأعمال المتكاملة - عمل خاص وهو المشرف على مشروع مكتبة عمان الوطنية . انظر <http://om.linkedin.com> تمت الزيارة في 2024/8/ 30 م .

³ - خلفان الحجى : هو أكاديمي تخصص إدارة معلومات وبناء الاستراتيجيات ، مهتم بالمخطوطات العربية والتراث الفكري العماني ، جامعة السلطان قابوس . انظر <http://twitter.com> تمت الزيارة في 2024/8 / 30 م .

⁴ - الشيرازي : هو محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي وهو أحد ستة أشقاء وهو أكبرهم ، وأشقائه على الترتيب علي ، وحسن ، وحسين ، وصادق ، ومجتبى . وقد توفي اثنان منهم في صغرهما وهما علي وحسين . وله ستة أبناء وكلهم من علماء الدين وهم على الترتيب : محمد رضا ، ومرضى ، وجعفر ، ومهدي ، ومحمد علي ، ومحمد حسين . انظر محمود ، إباد موسى ، دراسات في فكر الإمام الشيرازي ، طبع واشنطن -الولايات المتحدة الأمريكية ، عام 2003م ، منشورات منظمة المسلم الحر .

الشيرازي كان مميزاً عندما حضر جنازة ابن دريد، ثم أدرك العوتي وهو كبير السن فرواها له، فيحتمل يكون لقاؤهما بين عامي (٣٨٠ - ٣٩٠).

وأيضاً من القرائن المرجحة ما قاله أحمد الكندي: ما وقع في عمان القرن الخامس الهجري وهو اجتماع العلماء والقضاة عند الإمام راشد بن سعيد (٤٤٥) هجري، لتوحيد كلمة المسلمين بعد افتراقهم بسبب أحداث قضية موسى بن موسى وراشد بن النظر، وكان من الحاضرين ابن الشيخ العوتي الحسن بن سعيد بن قريش الذي عاش في نهاية القرن الخامس الهجري ويحتمل أنه إلتقى بالعوتي.

أما الفريق الثاني: اعتبره بعض من القرن الرابع وأوائل الخامس الهجري استثناساً برجوعه إلى مصادر تنتهي بتلك الفترة،

أما الفريق الثالث: يقولون أنه عاش في القرن الخامس وأوائل القرن السادس الهجري لنقله عن علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي (ت: ٤٥١ هجري) في كتابه " الأنساب " ونقله عن أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت: ٥٠٥ هجري) في موسوعته "

الضياء " على ما بينه وبينهم من المكان، وهذا الرأي الأخير هو الأرجح.

أسرته:

ولقلة المصادر المعرفة له فمن الصعب الحديث عن أسرته وعائلته فلا توجد مصادر ثابتة تروي عنهم.¹

المطلب الثاني: نشأته العلمية.

يمكن الحديث عن نشأته ونجلها في أنه نشأ في عوتب بولاية صحار. وتتلذ على يد والده العالم الفقيه الرواي مسلم بن إبراهيم ونقل عنه في الضياء بعضا من آرائه الفقهية، أما الحديث عن أبنائه فلا يوجد معلومات عنهم إلا من خلال الكنى التي يكنى بها مثل: أبي المنذر التي يشتهر بها وأبي إبراهيم وقد يكون أحيانا هناك خلط في الكنى والأسماء ومن المحتمل يكون له أبناء آخرون والله أعلم، عاش العوتبي في عصر ازدهرت فيه العلوم، وهو من علماء المدرسة الرستاقية، وعاصر علماء كثيرين ، سلمة العوتبي من أشهر علماء زمانه في عمان ومن المكثرين في التأليف. وترك تراثاً علمياً متعدد المجالات .

شهدت عمان في نهاية القرن السادس أحداثاً مختلفة وأحوالاً متباينة، فكان يتولى كل إمام أو سلطان منطقة معينة ويستقل بها عن غيره. وكذلك دخول دولة النباهنة في ذلك العصر. ورغم هذه الأحداث لا توجد في مصادر ومؤلفات ومصنفات العوتبي شيئاً

¹ نفس المرجع السابق

يتحدث عن هذه الوقائع والأحداث السياسية ولا حتى إشارة أو ذكر اسم إمام أو سلطان عاش في عصره.

ولم يكن له دور في الوقائع السياسية التي حدثت في عصره، كما كان يفعل معاصريه من العلماء حاولوا التأثير والتدخل في الأوساط الاجتماعية والسياسية منهم: أبي بكر أحمد بن عبدالله بن موسى الكندي (ت: ٥٥٧ هجري) وغيره.

وممكن أن نلخص أسباب ذلك في عدة نقاط منها:

أن العوتي في هذه الفترة من الفتن المتعاقبة فضل المكوث في بلده عوتب بصحار لما لها من مكانة علمية بارزة من خلال المكتبات والمصادر الغنية بالمعارف والعلوم المتنوعة في شتى المجالات. وقد تفرغ العوتي ليصنف في شئ العلوم الإنسانية منها: التاريخ والأنساب واللغة والتفسير والفقه وأصوله. وكان مقتديا في ذلك بالعالم الزاهد الخليل بن أحمد الفراهيدي قولاً وعملاً.

والنقطة الثانية: قد يكون غيابه بسبب ترحاله الكثير لتوثيق مصادره العلمية وأيضاً يوسع من اطلاعه وكثرة مصادره ومراجعته.

وقد عبر عن الأحوال المزرية والأوضاع المتردية في باب ذهاب العلم وطالبه في مقدمة كتابه الضياء يصف فيه هذه الأوضاع السياسية وضعف الإقبال على العلوم النافعة.¹

¹ - العوتي ، سلمة بن مسلم ، كتاب الضياء ، تحقيق سليمان الراجلاني وتحقيق دواد الراجلاني ، ط1 (مسقط: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، 1436هـ - 2015م) ج2 ص 28-33 .

المطلب الثالث: مشايخه وتلاميذه

عاصر العوتبي جملة من علماء عمان ولكن لم تذكرهم المصادر وهؤلاء هم:

القاضي أبو علي الحسن بن أحمد بن نصر الهجاري¹

القاضي أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي جابر المنحي²

الشيخ أبو أحمد بن محمد بن المفضل

القاضي أبو عبدالله محمد بن عيسى السري³

صاحب بيان الشرع الشيخ : محمد بن إبراهيم بن سليمان الكندي النزوي

القاضي نجاد بن موسى بن نجاد المنحي⁴

تلامذته:

¹ الهجاري: هو الحسن بن أحمد بن نصر بن محمد بن عثمان الهجاري، أبو علي. من علماء عمان في القرن الخامس الهجري من عقر نزوى، تولى القضاء في عهد الإمام راشد بن علي . كان أحد الذين حضروا توبة الإمام راشد وه و الذي تولى تحرير نص التوبة، له فتاوى وأجوبة عن أسئلة كثيرة . وتكون وفاته سنة سنة 502 أو 503هـ . انظر الشماخي ، أحمد بن سعيد ، كتاب السير ، تحقيق : أحمد بن سعود السيبي ، تاريخ النشر : 1407هـ-1987م ، ج1 ، ص 419.

² المنحي : هو أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي جابر المنحي نسبة إلى بلدة منح التي ينسب إليها هو واحد من أهل الحل والعقد بين القرنين الخامس والسادس ، وكان قاضياً وهو رستاقي ، وقد شارك في الشهادة على توبة الإمام راشد بن علي سنة 472هـ وقد خرج عنه سنة 496هـ مع القاضي نجاد ، له أجوبة في أحكام الإمام العادل ، وله جوابات في مسائل الفقه منشورة . انظر السالمي ، نور الدين ، عبدالله بن حميد ، كتاب تحفة الأعيان بسيرة الأعيان ، مكان النشر : سلطنة عمان ، اسم الناشر : مكتبة الاستقامة ، تاريخ النشر : 1997م ، ج1 .

³ السري : هو أبو بكر النحوي ابن السراج وأخذ عنه العلم ، روى عنه : أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، وأبو سعيد السيرافي ، وعلي بن عيسى الرماني ، وكان ثقة ، توفي يوم الأحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة . انظر الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، كتاب سير أعلام النبلاء ، تحقيق : حسين أسد ، شعيب الأرنؤوط ، ج14 ، ص 484.

⁴ - العوتبي ، سلمة بن مسلم ، كتاب الأنساب ، المحقق (محمد إحسان النص) ، ط1 (1427هـ-2006م) ج1 ص 11

لم تذكر المصادر إلا اسم واحد هو (أبي سليمان هداد بن سعيد بن سليمان ¹) وأكد المؤرخ البطاشي في ترجمته هداد إن الشيخ أبابكر أحمد بن عبدالله بن موسى الكندي من تلامذته صاحب المصنف. ²

المطلب الرابع: مؤلفاته وآثاره العلمية.

(1) كتاب الأنساب

(2) سيرة منسوبة إلى العوتبي وتسمى سيرة الصحاري أرسلها للأخوين علي بن علي الحسين بن علي من سكان كلوة بشرق أفريقيا.

(3) ذكر السيائي ³ رسالة إلى والديه يحثهما على التمسك بالدين ومعرفة أحكام الإسلام.

(4) كتاب الامامة : نسبة إلى السالمي ⁴ في لمعته.

(5) كتاب السير والجوابات على بعض المسائل.

¹ . هداد بن سعيد : هو هداد بن سعيد بن سليمان النزوي ، أبو سليمان فقيه وقاض ، كانت له صلا بإباضية حضرموت وقد خصه الإمام أبو إسحاق بن قيس الحضرمي الحماني بالذكر في عدة مواضع من شعره منها قوله :
سلام على القاضي هداد وذوي النهى أخيه أبي إسحاق مع كل حاكم
سلام على من كان بالحق دائنا بأرض عمان من عفيف وعالم
ترك هداد بن سعيد أحكاماً قضائية حفظ كثيراً منها أبو زكريا يحيى بن سعيد في كتابه " الإيضاح في الأحكام "
وله جوابات فقهية متناثرة يوجد بعضها في كتاب " بيان الشرع " لحمد بن إبراهيم الكندي . انظر الحارثي ، حمد بن عبدالله ، الموسوعة العمانية ، المجلد العاشر ط1 (1434هـ _ 2013م) ، الناشر : وزارة التراث والثقافة ، ص 3744

² - المرجع السابق نفسه ص12

³ . السيائي : هو أحمد بن سعود السيائي ، أمين عام مكتب الإفتاء -سلطنة عمان ، ولد عام 1954م بعمان وقد ألف 15 كتاب . انظر Archived from the original تمت الزيارة في 2024/8/31 م .

⁴ - السالمي : هو عبدالله بن حميد بن سلوم بن عبيد بن خلفان بن خميس السالمي ، قرأ القرآن على يد والده في الحوقين وتلمذ على يديه الشيخ راشد بن سيف اللمكي ، ومن مؤلفاته : غايه الراد ورساله التوحيد الخ . انظر السالمي ، نورالدين ، نخبة عمان الأعيان بحرية عمان ، ص

(6) كتاب الإبانة في اللغة العربية.

(7) كتاب الضياء.¹

المطلب الخامس: وفاته

ذكر محققو كتاب الضياء بأن حياته تتراوح ما بين بدايات القرن 6هـ إلى نهاياته ولكن لم يتوصل إلى تاريخ محدد في وفاته أو إلى نتائج أكثر دقة وأقرب إلى الحقيقة.²

المبحث الثاني : التعريف بكتاب الضياء

كتاب الضياء من أهم الموسوعات الفقهية عامة ولدى الأباضية خاصة

المطلب الأول : عنوان الكتاب وسبب التأليف

أجمع المؤرخون والفقهاء على عنوانه الكتاب باسم الضياء وذلك لشهرة الكتاب ومؤلفه فلا حاجة إلى استدلال وتأييد كما أن الإجماع والتواتر منتهى الفصل عند العقلاء من العامة والخاصة كما أن من ضمن كتبه (الإبانة) الذي اختير بعناية فائقة والبدال على الظهور والوضوح وعلى استيعابه البالغ لمعاني اللغة وتمكنه الواسع لأطرافها وأخذ نواصبها، تميز هذا العنوان انه استمد كنهه من كتاب الله العظيم وأدرك معناه.³

¹ - العوتبي ، سلمة بن مسلم ، كتاب الضياء ، المحقق سليمان الراجلاني ودواد الراجلاني ، ط1 (1436هـ-2015م)

ج1 ص40

² - المرجع السابق نفسه ص 42

³ - العوتبي ، سلمة بن مسلم ، كتاب الضياء ، التحقيق ، الحاج داود الراجلاني ، وسليمان الراجلاني ، ط1 (1436هـ

_2015م) ج1 ص 43

سبب التأليف:

- (1) قال العوتبي أن سبب تأليفه ان ما وجدته من دروس آثار المسلمين، وطموس إثارة الدين، وذهاب المذهب ومتحمله وقله طالبيه.
- (2) انتساب الأباضية إلى الإسلام وتشرفهم به ملة إبراهيم ومحمد صلى الله عليهما السلام.
- (3) طالباً للأجر لا الفخر والتعلم ولا التقدم وللدراسة لا الرياسة.
- (4) ليحيى بها نفساً ويفرغ إليه أنساً.¹

المطلب الثاني : موضوعات الكتاب مع طريقة عرض الموضوعات أولاً: موضوعات الكتاب

- (1) كتاب التوحيد وكتاب الصلاة وكتاب الطلاق التي قسمت إلى أجزاء في أصلها وفي طبعاتها أيضاً.
- (2) المجلد الخامس في (النية والنجاسات) وفيه أربع نسخ.
- (3) مجلد (في الكبائر والأخلاق) ومتعلق به وهو باب في التسليم والمخاطبة والدعاء والمكاتبة).
- (4) (باب القيام والقسط) الجزء 3 ص 172

- (5) أشار في الجزء الرابع ص 76 إلى العطاس ، أنه مر تفسيره في (باب الأدب) الجزء 5

¹ - المرجع السابق ص 46، 47 .

(6) ذكر الاختلاف في المذكور في باب بدل الصلاة

(7) (باب الايلاء) الجزء 12

(8) ذكر مسألة في باب القياس وأشار إلى مسألة " موجودة في باب أحكام الجبابة من كتاب الضياء¹.

(9) كتاب العلم وآدابه

(10) أصول الفقه ومعرفة الأسماء و الأحكام والمذاهب

(11) ثنایا النفس وتركيتها

(12) معرفة المعاصي والكبائر

(13) ما يحوم حول الإمامة والجهاد

(14) أبواب النيات والطهارات والعبادات وأحكامها من صلاة وزكاة وصوم وحج وإيمان
ونذور

(15) الأحوال الشخصية وما يتعلق من ولاء ورضاع ونكاح وطلاق وخلع وإيلاء وظهار

(16) أبواب الجنایات والقضاء وأحكامها من شهادات ودعاوى وجنایات وقصاص

(17) أحكام المواريث والوصايا

(18) أحكام اليتيم وناقصي الأهلية

¹ العوتي، سلمة بن مسلم ، كتاب الضياء ، تحقيق : داود الوارجلاني ،وسليمان الوارجلاني ، ط 1 (1436هـ - 2015م) ج 1 ص (51-52).

19) أحكام المعاملات المالية وما يتعلق من شركات وأحداث وإجازات وبيع وسلف ورهن

وكفالة وحوالة .¹

ثانياً: منهجية العوتي في عرض المواضيع.

اتبع منهج الاعتراف بالتقصير وطلب النصيحة كأن يقرب الصورة العامة والمنهج المتبع

في التأليف الديني عند الاباضية خاصة، الاباضية عندهم لا تقوم الأحكام الفقهية إلا

باستيعاب الدين وأركان الإيمان والاعتقاد.

مزج الاباضية بين نصوص الكتاب الدالة على المزج بينهما في كل آيات الأحكام

فيبدأون بالأصول ثم الفروع، وضع كتابه الذي يسمى فيه الفقه (العلم الأعم، والفن

الأتم)، فهذا

المنهج سارت عليه أقلام علماء الاباضية.²

المطلب الثالث: الدراسات والبحوث المقدمة حول كتاب الضياء.

هناك العديد من الدراسات والبحوث قدمت حول كتاب الضياء منها الر سائل العلمية

ومنها، وغير ذلك.

وقد ذكر محققو كتاب الضياء مجموعة من الدراسات والبحوث، منها:

¹ المرجع السابق ص 63.

² العوتي ، سلمة بن مسلم ، كتاب الضياء ، تحقيق داود الوارجاني وسليمان الوارجاني ، ط1 (1436هـ-2015 م) ج1 ص (62-63).

أولاً: مقدمات المحققين والدارسين لكتبه المحققة

(1) مقدمة كتاب "الإبانة في اللغة العربية" التي قام بتحقيقها لجنة من أعضاء مجمع

اللغة العربية الأردني.

(2) مقدمة محمد إحسان النص في تحقيقه لكتاب "الأنساب".

(3) مقدمات مراجعي أجزاء الضياء المطبوعة بوزارة التراث فهي مقدمات بسيطة

لا تتجاوز الخمس صفحات، تناولت بعضاً من حياته وشيئاً من أهمية كتابه

وجاءت في طبعات مختلفة، بخطوط وتنسيقات متباينة من غير تحقيق أو تدقيق.¹

ثانياً: الدراسات الأكاديمية

(1) دراسة الباحث: محمود بن سليمان الريامي بعنوان "العوتي ومنهجه في الصياغة المعجمية

في الإبانة (دراسة وصفية تحليلية)"، في رسالته التي قدمها لنيل شهادة الماجستير، كلية

الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، 1423هـ / 2002م.

(2) "التفسير عند العوتي من خلال كتابه الضياء" للباحث: ناصر بن محمد الحجري، في

رسالته التي قدمها لنيل شهادة الدكتوراة، جامعة الزيتونة، الجمهورية التونسية، 2008م.

¹ - المرجع السابق ص 70.

(3) " منهج الشيخ العوتي الصحاري في كتابه الضياء قسم العبادات أنموذجاً" للباحث:

أحمد بن عبدالله بن أحمد الكندي في رسالته التي قدمها لنيل شهادة الماجستير، قسم
الفقه وأصوله، جامعة مؤتة، الأردن، 2010 م.

(4) " الجهود اللغوية للعوتي الصحاري العماني في كتابه (الإبانة) دراسة تحليلية أسلوبية "

للباحث: ناصر السلامي، في رسالته التي قدمها لنيل شهادة الدكتوراة من معهد البحوث
والدراسات العربية التابعة لجامعة الدول العربية، 2011م.

(5) " تقاليد سلطة القضاء عند الاباضية: العوتي في كتاب الضياء أنموذجاً " للباحث:

مصطفى حميد أوجانة شارك به في: مسابقة ابن عمير للبحث العلمي، بمعهد العلوم
الشرعية، 1432 هـ / 2011م.¹

ثالثاً: البحوث المقدمة في الندوات المنظمة

(1) " منهج العوتي الفقهي من خلال كتاب الضياء، " للدكتور سعيد بن عبدالله العبري،

من جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

(2) " منهج العوتي في كتابه الضياء "، للدكتور محمد الشريفين، جامعة آل البيت، الأردن.

¹ العوتي، سلمة بن مسلم ، كتاب الضياء، تحقيق : داود الوارجلاني ،سليمان الوارجلاني ط1 (1436هـ-2015م)
ج1 ص 71.

(3) "التقعيد الفقهي عند العوتي"، للدكتورين أحمد القرالة ومحمد حمد عبد الحميد من جامعة آل البيت، الأردن.

(4) "قراءة في رسالة العوتي"، للأستاذ أحمد بن مهنا المصلح، من معهد العلوم الشرعية

(5) "الفكر المقصدي عند العلامة العوتي"، للدكتور محمد عبده من جامعة الحسن الثاني، المغرب.

(6) "العوتي في الفكر الإسلامي" للأستاذ صالح بن أحمد البوسعيدي، من كلية الحقوق جامعة السلطان قابوس.

(7) "أصول المنهج العقائدي عند العوتي"، للدكتور مسلم بن سالم الوهبي، من كلية التربية، الرستاق، سلطنة عمان.

(8) "أضواء تاريخية على العوتي"، للدكتور عبدالكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية، الأردن.¹

كما أن هناك دراسات أخرى حول كتاب الضياء للعوتي، منها :

(1) الاستدلال العقدي عند العوتي من خلال كتاب الضياء للباحثة: كريمة الراشدية.

(2) العوتي الصحاري لغوي وفقه ونسابة ومؤرخ إعداد وتحرير: د. عليان عبدالفتاح الجالودي.

¹ - المرجع السابق ص 73 .

(3) ترجيحات العوتي في كتابه الضياء للطالب: عبدالله المعمرى.

(4) مختلف الحديث عند العوتي من خلال كتابه الضياء للباحثة: سامية الشعبية.

(5) مظاهر النشاط التجارى في عمان من خلال كتاب " الضياء " للعوتي تأليف: شيماء الزدجالية.

الفصل الثانى : التعريف بالتفسير والصحابى

رأت الباحثة أن التفسير هو عملية فهم وتفسير النصوص الدينية ، وعلى وجه الخصوص القرآن الكريم ، حيث يهدف إلى فهم معاني القرآن الكريم وتفسيرها بشكل صحيح ومفهوم .

كما أن أهم الشخصيات التى ساهمت فى تفسير القرآن الكريم هم الصحابة الذين عاشوا فى عصر النبى محمد صلى الله عليه وسلم وأخذوا عنه العلم مباشرة وقاموا بنقله للأجيال اللاحقة جيلاً بعد جيل .

المبحث الأول : معنى التفسير ومجالاته وأنواعه وأقسامه

التفسير هو علم يهتم بتفسير النصوص الدينية ، خاصة القرآن الكريم فى الإسلام ، ومجالات التفسير تشمل مقدمة التفسير العام لهذا العلم ، وتتضمن أقساماً مختلفة وأنواعاً متعددة .

المطلب الأول: تعريف التفسير لغة واصطلاحاً

تعريف التفسير في اللغة : بمعنى الإبانة والكشف وإظهار المعنى وفي لسان العرب :
الفسر كشف المغطى والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل . سواء كان هذا
الكشف لغموض لفظ أم لغير ذلك .¹

تعريف التفسير اصطلاحاً : عرفه العلماء بعدة تعريفات منها :

عرفه أبو حيان : " علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها ، وأحكامها
الإفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها في حالة التركيب وتتمت ذلك . " ²

ثم بدأ بشرح التعريف وقال كالتالي:

علم "هو جنس يشمل سائر العلوم "

يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن " : هو علم القراءات .

مدلولاتها : أي مدلولات تلك الألفاظ وهو علم اللغة الذي يحتاج إليه في هذا العلم .

أحكامها الإفرادية والتركيبية " : هو يشمل علم التصريف وعلم الإعراب وعلم البيان
وعلم البديع .

¹ الامام السالمى ، عبد الله بن حميد ، طلعة الشمس ، (مكتبة الإمام السالمى، 2016م)، ج1، ص96.

² القطان ، مناع بن خليل ، مباحث علوم القرن ، ط3 (1421هـ_2000م) ، الناشر : مكتبة المعارف للنشر
والتوزيع ، ص 316 .

معانيها التي تحمل عليها حالة التركيب " : يشمل ما دلالاته عليه بالحقيقة ،وما دلالاته عليه بالجاز فإن التركيب قد يقتضي بظاهره شيئاً ويصد عن الحمل على الظاهر صاد فيحتاج لأجل ذلك أن يعمل على غير الظاهر وهو الجاز.

"تمت ذلك " : معرفة النسخ وسبب النزول وقصة توضيح بعض ما أنبهم في القرآن ونحو ذلك¹

عرفه الزركشي أنه: " علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه "².

وقيل في تعريفه: كشف معاني القرآن وبيان المراد منه، وهو أعم من أن يكون بحسب اللفظ المشكل وغيره، وبحسب المعنى الظاهر وغيره والمقصود منه³ .

تري الباحثة أن اختلاف العلماء في تعريف التفسير، ولا حدود لاجتهادات العلماء في تعريف هذا العلم، فكل عالم يعرف علم التفسير بما يراه الأقرب والأدق، في معرفة المعاني القرآنية، وينظر من زاوية تختلف عن الزاوية الأخرى، فالبعض عرف التفسير بأنه العلم الذي يبحث عن أحوال القرآن من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية والبعض الآخر يفسرها بما يجده مناسب، لذا رجح سماحة الشيخ أحمد الخليلي إن التفسير هو صرف المعنى من مقام الخفاء إلى مقام التجلي ، بينما توصل العلماء لعدة آراء :

¹ - القطان ، مناع بن خليل، مباحث علوم القرآن ، ط3، (الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، (1421هـ-2000م) ص316.

² - الإمام السالمي ، عبدالله بن حميد ، طلعة الشمس ، ج1/ص 96، المرجع السابق.

³ . السعيد، عبد الستار فتح الله ، المدخل إلى التفسير الموضوعي ، ط1(1406هـ—1986م) ، ط2، الناشر : دار التوزيع والنشر الإسلامية ، سنة النشر : 1911م/1411هـ ، ص 12 .

الرأي الأول : قيل بمعنى هو الدعاء كما قال النبي للدعاء لابن عباس : (اللهم فقّهه في الدين وعلمه التأويل) .

الرأي الثاني : التفسير بكون مبنياً لكتاب ومعيناً عن السنة والتفسير ما استنبطه العلماء .

الرأي الثالث : التفسير هو الذي يستعمل الألفاظ ومفرداتها .

الرأي الرابع : التفسير يتعلق بالرواية .¹

المطلب الثاني : مجالات التفسير

هناك عدة مجالات ركز عليها المفسرون، ومن أهمها :

1_ الآيات المبهمة والغامضة كألفاظ أو تراكيب لذلك لجأ المفسرون لإزالة الإبهام سواء كان ، هذا الإبهام ناشئاً عن اللفظ نفسه أو ناشئاً عن الفاصل الزمني أو كان الإبهام نشأ بسبب تركيب بعض الألفاظ مع ألفاظ أخرى أو ناشئاً عن بيان مضامين علمية أو فلسفية أو عوامل أخرى تؤدي إلى الإبهام وتشويش ذهن القارئ²

2_ شأن النزول ومجمل التفاسير بخاصة الترتيبية تناولت منها موضوع نزول السور والآيات لإيضاح المراد من الآيات والسور دون معرفة النزول ويكون الغموض كثير من الآيات لذلك كان من اهتمامات المفسرين .³

¹. السعيد، عبد الستار فتح الله، المدخل إلى التفسير الموضوعي ، ط1(1406هـ-1986م)، ط2 (1411هـ-1911م)، الناشر : دار التوزيع الإسلامية ، سنة النشر : 1911م / 1411هـ ، ص 13.

² . لفظة ، تحسين عبد الرحمن "مجالات التفسير لدى أهل البيت " / العدد (42)، تاريخ النشر 2022/6/30م

<http://alameed.alameedcenter>

³. المرجع السابق .

3- بيان الناسخ والمنسوخ وتحديد المكى والمدنى والحكم والمتشابه التي تعود إلى علوم القرآن ، لكن المفسرين يدخلونها في تفاسيرهم لإزالة الغموض والإبهام التي يكون في بعض الآيات وبخاصة التي يكون فيها تناف أو تضاد مع آيات أخرى .¹

4_ تحديد فضائل السور وفوائدها الدنيوية والأخروية كما إن المفسرين يدرجون ذيل السورة المفسرة وذلك تكميلاً لفائدة التفسير وتحريضاً للمؤمنين على قراءتها وتداولها وحفظها التي تعتمد على منهج التفسير بالمأثور .²

المطلب الثالث: أنواع التفسير

1_ نوع معه المفسر إلى بيان الألفاظ القرآنية ودلالاتها وتطور استعمالها وفهم الأساليب الرفيعة للقرآن³

2_ نوع يلتقي فيه ليبين ما يشرب القلب عظمة الله، وتنزيهه ، وبصرف الناس عن الشر ، ويجذبها إلى الخير مصداقاً⁴ لقوله تعالى : (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ)⁵.

كما أن هناك صور متعددة لمعاني القرآن الكريم منها :

1. أن يكون بياناً لجمل كبيان أوقات الصلاة وكيفية أدائها

2. أن يكون تخصيصاً لعام أو تقييد المطلق

¹ . المرجع السابق .

² . المرجع السابق

³ ، لفئة، تحسين عبد الرحمن "مجالات التفسير لدى أهل البيت " /العدد(42)، تاريخ النشر 2022 / 6/30م.

<http://alameed.alameedcenter>

⁴ . أكرزام عبد الله، الفكر المقاصدي في تفسير المنار، الناشر: الرابطة الحمديّة للعلماء، ص 53

⁵ . سورة القمر الآية 17

3. أن يكون قسم علاقة القرآن بالأحكام مبينة لآيات القرآن أو أحكام زائدة بآيات القرآن مكملة.¹

المبحث الثاني : التعريف بالصحابة ومنزلتهم

ستتطرق الباحثة الى التعريف بالصحابة ومنزلتهم من خلال كتاب الضياء

المطلب الأول: تعريف الصحابة لغة

الصحابي لغة : من صحب يصحب فهو صاحب

الصحابي لغة : الملازم ويقع لغة لغة على من صحب أقل ما يطلق عليه اسم صحبة فضلاً عما طالت صحبته وكثرت مجالسته

المصاحبة تقتضي لبثه فكل اصطحاب اجتماع وليس كل اجتماع

اصطحاباً وأصل (صحب) : يدل على مقارنة شي ومقاربتة²

المطلب الثاني : التعريف بالصحابة اصطلاحاً

التعريف الأول : كل من لقي الرسول مؤمناً به ولازمه زمناً طويلاً.

التعريف الثاني : كل من لقيه مسلماً ومات على إسلامه سواء طالت صحبته أم لم تطل.³

¹. السعيد ، عبد الستار فتح الله ، المدخل إلى التفسير الموضوعي ، ط1 (1406هـ-1986م)، ط2 (1411 هـ -

1911م) ، الناشر : دار التوزيع الإسلامية ، سنة النشر : 1911م / 1411هـ ، ص15

². مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، كتاب الموسوعة العقدية / الناشر: الدرر

السنية على الإنترنت dorar.net

³. الشريبي عماد السيد محمد إسماعيل، كتاب عدالة الصحابة رضي الله عنهم في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية ودفع الشبهات، ص10.

التعريف الثالث : قال ابن حجر : من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ، ومات على الإسلام ؛ فدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت ، ومن روى عنه أو لم يرو ، ومن غزا معه أو لم يغزو ، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه ، ومن لم ير لعارض كالعمى) .¹

التعريف الرابع : قال ابن الجوزي : من الصحابة من أسلم في سنه عشر ، وعدوا من الصحابة ، ومن لم يغزو معه ، ومن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير السن ، ولم يجالسه ولم يماشيه ، فألحقوه بالصحابة إلحاقاً وإن كانت حقيقة الصحبة لم توجد في حقه) .²

التعريف الخامس : قال ابن حزم : كل من جالس النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة ، وسمع منه ولو كلمة فما فوقها أو شاهد منه أمراً يعيه ، ولم يكن من المنافقين الذين اتصل نفاقهم واشتهر حتى ماتوا على ذلك .³

التعريف السادس : قال ابن الصلاح : كل من روى عنه حديثاً أو كلمة ، يتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية من الصحابة وهذا لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا كل من رآه حكم الصحابة) .⁴

¹ . العسقلاني، أبو الفضل أحمد، كتاب الإصابة، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية) ج1، ص4.

² . الجوزي ، جمال الدين أبي الفرج ، كتاب تلقيح فهوم أهل الأثر ، ط1 (بيروت : الناشر شركة الأرقم بن الأرقم ، 1997)، ص27.

³ . ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد ، كتاب الإحكام في أصول الأحكام ، (بيروت : دار الآفاق الجديدة)، ج5 ، ص663.

⁴ . ابن الصلاح ، عثمان بن الصلاح بن عبد الرحمن الشافعي كتاب مقدمة ابن الصلاح ومجالس الاصطلاح ، تحقيق د: عائشة عبد الرحمن ، أستاذ كلية الشريعة بفاس ، جامعه القروين / النشر : دار المعارف ، ص118

التعريف السابع : قال الواقدي : كل من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أدرك الحلم فأسلم وعقل أمر الدين ورضيه فهو من صحب النبي صلى الله عليه ولو ساعة من نهار)¹.

لذلك رأت الباحثة :اختلف العلماء في تعريف الصحابي منهم من قال بالمدة التي صاحبها الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومنهم من قال : من رأى النبي سواء شارك معه في الغزوات أو لم يشارك ، ومنهم من قال : من لقي النبي وكان مسلماً ومات على إسلامه سواء طالت صحبته أو لم تطل .

المطلب الثالث : منزلة الصحابة

فضلهم الله على الخلق أجمعين لذلك أنزل الله عدالتهم في القرآن ورفع قدرهم من فوق سبع سموات وزكاهم النبي صلى الله عليه وسلم².

الأدلة من الكتاب والسنة النبوية على منزلة الصحابة

1_ قال الله تعالى : (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا)³

2- عن عبدالله بن مسعود _ رضي الله عنه- عن النبي _ صلى الله عليه وسلم _ قال : "خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادته"⁴

¹. ابن الجوزي ، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ، كتاب تلقيح فهوم أهل الأثر ، ط1 (بيروت: دار الأرقم بن الأرقم ، 1997)، ص27 .

² . ابن تيمية ، كتاب مختصر الصارم المسلول، الناشر : دار عالم الفوائد، ج8 ، ص2 .

³ . سورة الفتح: الآية 18

⁴ . أخرجه البخاري (2652) في الشهادات ، ومسلم (2535) في فضائل الصحابة .

3_ أخرجه الشيخان في صحيحهما عن أبي سعيد الخدري أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تسبوا أصحابي ، لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه " ¹

الفصل الثالث: المفسرون من الصحابة وآرائهم من خلال كتاب الضياء

سوف نتطرق الباحثة في هذا الفصل إلى البارزين من مفسري الصحابة وآرائهم من خلال كتاب الضياء ومنهجيتهم من خلال عدة مطالب وهي كالآتي :

المبحث الأول : المفسرون من الصحابة

الذين كانوا مفسرين للقرآن كانوا يتميزون بالعمق والتفاني في فهم كلمات الله وتطبيقها في حياتهم اليومية وتفسيرها للآخرين، يمتاز مفسري الصحابة بمعرفتهم المباشرة بالنبي (صلى الله عليه وسلم) وبمشاركتهم في الأحداث التي جرت أثناء نزول القرآن مما جعل مفاهيم القرآن وأسلوبه مألوفين وواضحين لهم. لذلك كانت تفاسيرهم تعكس الفهم العميق والسليم للنصوص القرآنية ورأت الباحثة أن تصنف هؤلاء الثلاثة من ضمن المفسرين البارزين وذلك لكثرة أقوالهم في كتاب الضياء عن غيرهم من الصحابة .

المطلب الأول : البارزون من مفسري الصحابة

(1) ابن عباس: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وكنيته أبو العباس وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، فقد كان عالماً في تفسير كتاب الله تعالى؛ وذلك ببركة دعاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- له إضافة لما تعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم ².

¹ - أخرجه البخاري (3673)، ومسلم (2541)، وأبو داود (4658) واللفظ له ، والترمذي (3861)، والنسائي في " السنن الكبرى " ((8308)، وأحمد (11534) .

² - البغا، مصطفى ديب / كتاب الواضح في علوم القرآن، ط2، (دمشق: دار الكلم الطيب / دار العلوم الإنسانية، 1418هـ-1998م)، ص 225.

(2) عبدالله بن مسعود: هو عبدالله بن مسعود الهذلي ويكنى بأبي عبد الرحمن من أوائل من أسلم، كما أنه أول من جهر بتلاوة آيات الله تعالى أمام المشركين، وكان يلزم النبي صلى الله عليه وسلم، كان قارئاً وحافظاً للقرآن الكريم ومفسراً له، اشتهر ابن مسعود رضي الله عنه _ بتفسير القرآن الكريم وكان حريصاً على فهم كتاب الله تعالى وتدبر آياته حث قال : " والذي لا إله غيره ما نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيم نزلت ، وأين نزلت " ، ولو أعلم مكان أحد أعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لأتيته " ¹ .

(3) عائشة رضي الله عنها : هي عائشة بنت أبي بكر التيمية القرشية ، كانت عائشة كثيرة السؤال للنبي محمد صلى الله عليه وسلم عن معاني الآيات القرآنية فمكنها ذلك من القدرة على تفسير القرآن ² .

المطلب الثاني : بقية المفسرين من الصحابة

أبي بكر : هو أعظم رجال هذه الأمة على الإطلاق بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو عبدالله بن أبي قحافة عثمان التيمي القرشي ، هو خليفة رسول الله ومؤنسه في الغار . ³

أبو هريرة : هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي ويلقب بأبي هريرة اشتهر أبو هريرة - رضي الله عنه - بكثرة روايته للحديث الشريف وكان كثير الحفظ لحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاء إلى المدينة المنورة من أرض اليمن وأعلن إسلامه، ولازم

¹ . نفس المرجع السابق .

² طمهاز، عبد الحميد محمود (. السيدة عائشة أم المؤمنين وعائلة نساء العالمين، ط5 ، (دمشق: دار القلم، 1994) ، ص 183 .

³ الكبيسي ، غالية داود مدلول ، كتاب أبو بكر الصديق رضي الله عنه حياته وخلافته ، سنة النشر : (1437 - 2016) .

رسول الله حتى التحق بالرفيق الأعلى، وهو من الصحابة الذين اشتهروا بالحديث والتفسير إلا أنه لم يكن له تفسير مكتوب ولم ينقل عنه الكثير¹.

حذيفة بن اليمان: هو من نجباء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو صاحب السر، واسم اليمان: حسل ويقال: حسيل بن جابر العبسي اليماني، أبو عبدالله حليف الأنصار من أعيان المهاجرين².

عمر بن الخطاب: هو ثاني الخلفاء الراشدين هو ذلك الرجل العظيم الذي يعد من

أقوى رجال التاريخ شكيمة وأشدهم بأساً وأسدّهم رأياً وأبعدهم نظراً³.

علي بن أبي طالب: هو القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنيته أبو الحسن، فقد كان عالماً بارعاً في علوم القرآن الكريم فكان يفسر الآيات ويوضح معانيها ويعلم أسباب النزول وأسرار التأويل كما روي عنه إنه قال: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت وأين نزلت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً، ولساناً سؤولاً، ومن أشهر الطرق التي نقلت روايات التفسير عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – طريق هشام وابن أبي الحسن والزهري⁴.

¹ - نويهض، عادل، كتاب معجم المفسرين " من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر " ط3، (بيروت - لبنان:

مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، 1409-1988)، ص266.

² - الذهبي، شمس الدين محمد أحمد بن عثمان، كتاب سير أعلام النبلاء، تحقيق: قسم السيرة النبوية والخلفاء الراشدون: بشار عواد معروف، ط3، (الناشر: مؤسسة الرسالة 1405-1985) ج2، ص361.

³ - رضا، محمد رضا، كتاب تاريخ مسيرة ومناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ط(1355-1936) ص6.

⁴ - البغا، مصطفى ديب، مستو، محيي الدين ديب، كتاب الواضح في علوم القرآن، ط2 (دمشق: دار الكلم الطيب / دار العلوم الإنسانية 1418_1998)، ص221.

المبحث الثاني : آراء المفسرين من الصحابة من كتاب الضياء

قد أظهر المفسرين آرائهم على ما فهموه من النبي صلى الله عليه وسلم من تفسير؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد يفسر لهم الآيات بشكل مجمل غير مفصل.

المطلب الأول: آراء البارزين من مفسري الصحابة

رأت الباحثة أن هناك ثلاثة بارزين من مفسري الصحابة وذلك لكثرة وورود أقوالهم في كتب الضياء ، وذكرت ابن عباس وابن مسعود وعائشة رضي الله عنهم .

أولاً : آراء ابن عباس :

قال ابن عباس : (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ)¹ أي شكرتم لما أنزلت عليكم أنكم تكذبون به فيما حكى الهيثم بن عدي يقال : ما رزق الله فلان أي ما شكره².

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾³ يعني : ليثمر ماله بالأرباح حتى يبلغ أشده ثماني عشرة سنة أو ما شاء الله مثلها في سورة النساء : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾⁴ يعني : استحللاً بغير حق ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾⁴

قال ابن عباس: لما نزلت هذه الآية على المسلمين اعتزلوا بيوت اليتامى وما كان لهم من مال؛ فشق ذلك عليهم وعلى المسلمين، فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: (اعتزلنا اليتامى والذي لهم وليس كلنا نجد سعة أن نعزل لليتامى بيتاً وما يصلحه، وهل تصلح لنا

¹. سورة الواقعة – الآية 82.

². العوتبي ، كتاب الضياء ، سلمة بن مسلم ، تحقيق : سليمان الراجلاني وداود الراجلاني ط 1(1436-2015)

ج2، ص130/ الناشر : وزارة الأوقاف والشؤون الدينية .

³. سورة الأنعام – الآية 152.

⁴. سورة النساء – الآية 10 .

الخلطة في السكن والطعام وخدمة الخادم وركوب الدابة ونحو ذلك، ولا نرزؤهم شيئاً من ذلك الذي لهم إلا ونعود عليهم بأفضل منه؟ فرخص من أموال اليتامى في الخلطة فاستثنى من أموالهم في سورة البقرة فقال: ﴿وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ﴾ يعني في السكن والطعام وخدمة الخادم وركوب الدابة وشرب الألبان ونحو هذا، ﴿فَإِخْوَانُكُمْ﴾¹ إلى آخر الآية فرخص في الخلطة من غير فساد ولم يرخص في أكل أموالهم ظلماً².

عن ابن عباس أنه قال: من كان له مال فلم يوص لقربته الذين لا يرثون عند موته إذا كانوا فقراء فقد ختم عمله بالمعصية وضيع فريضة من فرائض الله التي تجب عليه إن كان من المتقين، إلا أن يكون معذوراً لا يطبق فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها³.

ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا﴾ يقول: جاهلاً بالأملاء، ﴿أَوْ ضَعِيفًا﴾ والضعيف: الأحمق ﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ﴾ من مرض به يقول ﴿أَفَلَيْمِلَّ وَلِيُّهُ﴾، ولي الحق الذي له الحق وقد يقال: (وليه) يعني: ولي الرجل الأحمق وقوله: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾⁴.

يقول: تنسى⁵.

وترى الباحثة من خلال تفسير ابن عباس أن تفسيره يرجع إلى ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سمعه من الصحابة، فإن لم يجد في ذلك شيئاً اجتهد في رأيه، وهو أهل لذلك.

¹ سورة البقرة - الآية 220

² العوتبي، سلمة بن مسلم، كتاب الضياء، تحقيق: سليمان الوارجلاني وداود الوارجلاني ط1، (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، 1436-2015)، ج20، ص25.

³ العوتبي، المرجع نفسه، ج19، ص100.

⁴ سورة البقرة - الآية 282.

⁵ العوتبي، سلمة بن مسلم، كتاب الضياء، المرجع نفسه، ط1، ج18، ص155.

ثانياً: آراء ابن مسعود

قال يخبر عن بعض الهالكين يقولون في النار: ﴿تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٩٧ إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾¹ فأخبروا أنهم كانوا في ضلال مبين إذا سواوا الخالق بالمخلوقين وشبهوا القديم بالحدثين.

وقد روى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق).² إلا إن التفكير في الخلق يدل على إنه مخلوق وأن للمخلوق خالقاً بائناً من صفات المخلوقين وعن عبد الله بن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: (أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون)³، وروى عن الحسن أنه قال: هم الذين صوروا الله في قلوبهم

وعن عبد الله بن مسعود أنه قال: (ما عرف الله من شبهه بخلقه)⁴.

وترى الباحثة أن تفسير ابن مسعود كان يعتمد على الرجوع لأقوال الصحابة عند بيان معاني القرآن لأنهم ممن عرفوا أحوال من نزل فيهم القرآن من العرب واليهود.

¹ سورة الشعراء - الآية (97-98)

² الملاح ، أبو عبدالرحمن محمود بن محمد ، الحديث : 763 ، ط1 (1431هـ-2010م).

³ أبو عبدالله محمد بن إسماعيل ، البخاري (5950) ، ومسلم (2109) ، ص 472/13.

⁴ العوتبي ، سلمة بن مسلم ، كتاب الضياء ، تحقيق دادود الوارجلاني وسليمان الوارجلاني ، ط1 (1436-2015) ج2، ص148.

ثالثاً : آراء السيدة عائشة رضي الله عنها

ما روى أن بعض أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) أهدت إليه شيئاً في غير يومها فأخذت عائشة ذلك فنبذته وكسرت الإناء فقال (صلى الله عليه وسلم) : غارت أمكم : أي زجرت عن إهداء ما أهدت ¹.

عن عائشة قالت: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي فقال: "إني ذاكر لك أمراً ولا عليك ألا تجعلني حتى تستأمرني أبويك " وقد علم أن أبوي لم يكونا بأمراني بفراقه قالت ثم تلا هذه الآية: (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا)² قالت: ففي أي هذه أشار أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، قالت عائشة: ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت فلم يكن ذلك طلاقاً³

وترى الباحثة أنه تفسير عائشة رضي الله عنها كان اعتمادها على السؤال والاستفسار من الرسول (صلى الله عليه وسلم) عما أشكل عليها في فهم الآيات

¹ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ، البخاري ، تحقيق :د. مصطفى ديب البغا ، رقم الحديث : 4927 ، باب الغيرة ، ط5 (1414- 1993) ج5، ص2003.

² سورة الأحزاب: الآية (27-28) .

³ العوتبي ، سلمة بن مسلم ، تحقيق: داود الوراقلاني، وسليمان الوراقلاني ، كتاب الضياء ، ط1 (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، 1436-2015) ج16، ص 18 .

المطلب الثاني : آراء بقية المفسرين من الصحابة

أولاً : آراء أبوبكر

سئل أبوبكر عن آية من كتاب الله عزوجل فقال " أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا

أثقلت في كتاب الله برأي " وفي رواية تقلني إن فتأت في كتاب الله برأي¹

ثانياً: آراء أبو هريرة

قال الله ﷻ: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾² قال أبو هريرة إن النبي ﷺ قال: " الصلح جائز بين المسلمين والمسلمون على شروطهم ما وافق الحق منها " ³ والصلح جائز وإن لم يقبض⁴.

ثالثاً: آراء حذيفة

عن حذيفة في قوله تعالى : ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾⁵: أي بشرك، وعن ابن عباس :

أن عمر سأل عنها أبي بن كعب ؛ قال : بشرك ، ألم تسمع إلى قوله تعالى ⁶: ﴿إِنَّ

الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾⁷.

¹ العوتبي ، المرجع نفسه ، كتاب الضياء ، ط1 (1436-2015) ج2 ، ص 334.

² . سورة النساء : الآية 128 .

³ . رواه أبو دواد عن أبي هريرة ببعض ألفاظه ، كتاب الأقضية ، باب في الصلح ، ر 3137، والترمذي عن عمر بن عوف المزني نحوه ، أبواب الأحكام ، ر 1309

⁴ . العوتبي ، سلمة بن مسلم ، كتاب الضياء، تحقيق : داود الوارجلاني وسليمان الوارجلاني ، ط1 ، (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، 1436-2015) ج18 ، ص 104 .

⁵ . سورة الأنعام : الآية 82.

⁶ . العوتبي ، سلمة بن مسلم ، كتاب الضياء ، المرجع السابق ط1 (1436-2015) ج4 ، ص 19.

⁷ - سورة لقمان : الآية 13.

رابعاً: آراء عمر بن الخطاب

قال الله تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۚ وَكَفَىٰ بِنَا حُسَيْنٌ﴾¹ ، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : من الكبائر من لم يقض مهر امرأته أو أجر أجيره ، فإن أصر على ذنب من السيئات واستحقره فهو من الكبائر التي أوجب الله عليها النار ، فإن تاب وأدى الأمانة إلى أهلها فقد² قال الله تعالى : ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾³ ، قال : ومن مات غير تائب لم يرد الحقوق إلى أهلها فقد خسر خسراناً مبيناً .

خامساً: آراء علي بن أبي طالب

قول الله تعالى : ﴿الرِّجَالُ قَوُّمُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾⁴ ، روي عن علي بن أبي طالب أنه قال : كفن المرأة على زوجها إذا ماتت ، والله أعلم⁵.

وترى الباحثة إن بقية الصحابة المفسرون اعتمدوا في تفسيرهم للآيات بالرجوع لمصادر يستفيدون منها حال تفسيرهم للقرآن .

المبحث الثالث: منهج المفسرين من الصحابة من خلال كتاب الضياء

سوف تتطرق الباحثة إلى مناهج المفسرين مما استنتجته من تفاسيرهم من كتب الضياء .

1 - سورة الأنبياء : الآية 47.

2 . العوتبي ، كتاب الضياء ، المرجع السابق ، ط1 ج4 ، ص 20 و 21 .

3 - سورة طه : الآية 82.

4 - سورة النساء: الآية 34 .

5 - العوتبي ، كتاب الضياء ، المرجع السابق ، ط1 (1436-2015) ، ج15 ، ص 34 .

المطلب الأول : منهج البارزين من مفسري الصحابة

أولاً : منهج ابن عباس رضي الله عنه

رأت الباحثة إن منهج ابن عباس في التفسير يتميز بتفسير الروايات والأحاديث النبوية ، كان ابن عباس ابن عم النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، من أبرز الصحابة المفسرين ، وكان يعتبر أحد أعلام علماء التفسير في الإسلام .

استنتجت الباحثة من خلال اطلاعها لكتاب الضياء أن تجعل منهج ابن عباس في نقاط ومن أبرز ميزات منهج ابن عباس في التفسير :

1. استنباط الأحكام الشرعية : كان يولي ابن عباس اهتماماً كبيراً بالاستدلال على الأحكام

الشرعية من القرآن الكريم حيث كان يبحث في الدلالات الشرعية والقوانين الدينية في

الآيات وذلك لقوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا﴾¹، يعني استحضاراً

بغير حق².

2. الاعتناء بالأسلوب والبلاغة: كان يركز ابن عباس على دراسة الأسلوب والبلاغة في

القرآن وكان لديه فهم عميق لغة القرآن ومعانيها. وذلك حينما قال ابن عباس في قوله

تعالى : ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾³ أي ما ينامون ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ

¹- سورة النساء : الآية 10.

²- العوتبي ، كتاب الضياء المرجع السابق، ط1 ، ج 20 ، ص 25.

³- سورة الذاريات : الآية 17.

يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١﴾ يصلون ، يقول ابن عباس ²: ينامون أول الليل ويصلون آخر الليل تطوعاً ، وذلك لقوله تعالى : ﴿بِالْأَسْحَارِ﴾ ³ أي المصلين في الأسحار .

3. التفسير بالروايات النبوية : كان يعتمد ابن عباس في تفسير القرآن على ما رواه عنه النبي (صلى الله عليه وسلم) من تفسير الآيات حيث كان يحكي الأحاديث المتعلقة بالآيات ليعين معانيها وحكمها . قوله تعالى : ﴿لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾ ⁴ . قال رسول الله ﷺ : " ليس من دخل في الإسلام طوعاً مثل من جئ به معصوباً رأسه بالسيف " ⁵ ، قال ابن عباس : أما أهل السموات فأسلموا طوعاً ، وأما أهل الأرض منهم من أسلم طوعاً ومنهم من أسلم كرهاً ، فأما من أسلم طوعاً فمن ولد في الإسلام ودعي إلى الإسلام فأعجبه فدخل ، وأما من أسلم كرهاً فمن أجبر عليه بالسيف ممن سبي فأسلم على يدي أهل الإسلام ⁶ .

4. الترجيح بين الأراء : كان يتسم منهج ابن عباس بترجيح الأراء في التفسير والميل إلى ما يرويه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) عندما كانت هناك أكثر من رواية لتفسير معين.

¹ . سورة الذاريات : الآية 18 .

² . العوتبي ، المرجع السابق ، ط1 (1436-2015) ج 7 ، ص 91 .

³ . سورة ال عمران : الآية 17 .

⁴ - سورة ال عمران : الآية 83 .

⁵ - لم نجد من ذكره بهذا اللفظ .

⁶ العوتبي ، المرجع السابق ، كتاب الضياء ، ط1 ، ج 3 ، ص 75 .

اختلف القراء والمفسرون في قوله تعالى: ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ ﴾¹ فقرأ ابن عباس وعائشة - رحمهما الله : ﴿ هل تستطيع ربك ﴾² (بالتاء ونصب ربك) . وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كانوا أعلم بالله من أن يقولوا : ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ ، إنما قالوا : (هل تستطيع أنت ربك) وكذا رويت عن سعيد بن جبير وقال : هل تستطيع أن تسأل ربك ؟ . ورويت هذه القراءة عن علي ومعاذ بن جبل الكسائي³ . وذكر القراء أن معاذاً قال : أقرأني رسول الله ﷺ : (هل تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ) (بالتاء) ، وقرأ كثير منهم بالياء ، قال بعضهم على أشد ما يرون ، وقال بعضهم هل يستجيب ربك ؟ هل يطيعك ربك ؟ . قال المفضل : ولم يجتمع القراء على التاء وهم على خطأ ، بل هم على صواب والحمد لله⁴ .

بناءً عليه : منهج ابن عباس يعكس تفانيه في دراسة القرآن والسعي لفهمه بعمق وأثر هذا المنهج على العديد من علماء التفسير الذين جاءوا بعده .

¹ . سورة المائدة : الآية 112 .

² . انظر القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، 364/6 .

³ . الكسائي : أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء الكوفي (ت : 189هـ) : إمام في النحو واللغة والقراءة ، تعلم النحو في كبره ، وتنقل بالبادية وسكن بغداد وتوفي بالرأي ، أدب الرشيد وابنه الأمين ، وكان من جلساء الخليفة له ذلك : " معاني القرآن " و " الحروف " ، و " القراءات " ، " ونوادر " و " المتنشبه في القرآن " . انظر الزركلي : الأعلام ، 4 / 283 .

⁴ . العوتبي ، المرجع السابق ، كتاب الضياء ، ط 1 ، ج 2 ، ص 68 .

ثانياً : منهج ابن مسعود رضي الله عنه

رأت الباحثة إن مسعود رضي الله عنه من الصحابة الكرام ومن أبرزهم في علم التفسير

، كان له منهج خاص في التفسير يتميز بالعمق والاجتهاد.

استنتجت الباحثة من خلال اطلاعها لكتاب الضياء بعض ملامح منهج ابن مسعود في

التفسير وهي :

التفسير بالغة والأسلوب: كان لدى ابن مسعود فهم عميق للغة القرآن وأسلوبه فكان

يولي اهتمامه كبيرا بتفسير الكلمات والعبارات وتحليلها بشكل دقيق لقوله تعالى:

﴿تَاللّٰهِ اِنْ كُنَّا لَفِي ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ۙ ۙ اِذْ نُسَوِّعُكُمْ بَرَبِ الْعٰلَمِيْنَ﴾^١ فَأَخْبِرُوا اَنَّهُمْ كَانُوا فِي ضَلَالٍ

مبين إذا سوا الخالق بالخلقين وشبهوا القديم بالمحدثين.

وقد روى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق)²

إلا إن التفكير في الخلق يدل على إنه مخلوق وأن للمخلوق خالقا بائناً من صفات

المخلوقين وعن عبد الله بن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: (أشد

الناس عذاباً يوم القيامة المصرون) ³وروى عن الحسن أنه قال: هم الذين صوروا الله في

قلوبهم.

¹ سورة الشعراء - الآية (97-98) .

². روي في مسند الامام الربيع ، بلفظ " تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق فإنه لا يدرك إلا بتصديقه " . باب

السنة في التعظيم لله ﷻ ، ر 823/، 309. ورواه هناد في الزهد ، باب التفكير لله جات قدرته وحديث النفس ،

.496 / ,945,

³. رواه البخاري في كتاب اللباس ، باب عذاب المصورين يوم القيامة ، ر5606، 2220/5. ومسلم في كتاب اللباس

والزينة ، باب تحريم تصوير صورة الحيوان...، ر2109.

وعن عبد الله بن مسعود أنه قال : (ما عرف الله من شبهه بخلقه) ¹

2. التفسير بالتفصيل والتبين : كان ابن مسعود يسعى لتفسير القرآن بشكل مفصل

وتوضيح المعاني بدقة حتى يكون الفهم واضحاً للمستمعين والقراء . قال ابن مسعود :

الكبائر ما أَعَدَّه الله في سورة النساء إلى هذه الآية ² : ﴿ إِن تَجْتَبِئُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ

عَنْهُ ﴾ ³.

3. المنافسة في قبول الآراء المختلفة : كان ابن مسعود يتميز بالمرونة في قبول واحترام

آراء الآخرين وكان يرحب بالمناقشات والتفاعلات العلمية . اختلف ابن عباس وابن

مسعود في الرجل يقول : أنا مؤمن حقاً عند الله ، فقال ابن مسعود : أنا مؤمن حقاً عند

الله ، وقال ابن عباس : أنا مؤمن حقاً عند نفسي ولا أقول عند الله ؛ فأرسل ابن عباس

إلى ابن مسعود : إذا قلت : إنك مؤمن حقاً فقل : إنك في الجنة ؛ لأن الله تعالى يقول

: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ ⁴ . فقال ابن مسعود : إذا لم تقل : إنك مؤمن حقاً

عند الله فإنك شك في إيمانك ، ويقول ابن عباس يقول ابن محبوب رحمه الله قال : أنا

مؤمن حقاً عند نفسي ولا أدري ما حالي عند الله وبذلك قال أبو محمد رحمه الله ⁵.

¹. العوتي ، المرجع السابق ، كتاب الضياع ط 1 ، ج 2 ، ص 148.

². العوتي ، المرجع السابق ، كتاب الضياع ، ط 1 ، ج 4 ، ص 28.

³ - سورة النساء : الآية 31.

⁴. سورة الأنفال : الآية 4.

⁵. العوتي ، المرجع السابق ، كتاب الضياع ، ط 1 ، ج 3 ، ص 87.

⁵. سورة الأنفال : الآية 4.

بناءً عليه: منهج ابن مسعود في التفسير كان شاملاً ومتنوعاً حيث جمع الدراسة الدقيقة للنص القرآني وبين التأمل الروحاني والاستدلال الشرعي، مما جعل تفسيره للقرآن مصدراً ثرياً للعلم والفهم الديني .

ثالثاً : منهج السيدة عائشة رضي الله عنها

رأت الباحثة إن منهج السيدة عائشة رضي الله عنها في التفسير مميزاً ومتنوعاً واشتهرت بفهمها العميق للقرآن الكريم ومعرفتها الواسعة بسنة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، استنتجت الباحثة من خلال اطلاعها لكتاب الضياء بعض ملامح منهجها في التفسير: الاعتماد على سنة النبي : كانت السيدة عائشة تعتمد في تفسير القرآن على سنة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ، حيث كانت تروي الأحاديث النبوية وتبين معاني الآيات بناء على تعاليمه وشرحه . ما روى أن بعض أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) أهدت إليه شيئاً في غير يومها فأخذت عائشة ذلك فنبذته وكسرت الإناء فقال (صلى الله عليه وسلم): غارت أمكم: أي زجرت عن إهداء ما أهدت ¹.

عن عائشة قالت: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي فقال: "إني ذاكر لك أمراً ولا عليك ألا تجعلني حتى تستأمرني أبويك " وقد علم أن أبوي لم يكونا بأمراني بفراقه قالت ثم تلا هذه الآية: (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُحِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا)² قالت: ففي أي هذه أشاور

¹ - أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل، البخاري ، تحقيق :د. مصطفى ديب البغا ، رقم الحديث : 4927 باب الغيرة ،

ط5(1414- 1993) ج5/ص2003

² . سورة الأحزاب: الآية (27-28) .

أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، قالت عائشة: ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت فلم يكن ذلك طلاقاً¹.

2. الاستدلال بالنصوص الشرعية: كانت تعتمد السيدة عائشة في تفسيرها على

النصوص الشرعية الثابتة وكانت تسعى للبحث عن الدلائل القرآنية والأحاديث

النبوية لدعم فهمها. عن عائشة قالت: " لما نزل حد العدة ﴿وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ

بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾² ولم ينزل حد الطلاق، طلق رجل من المسلمين امرأته، فلما

أرادت أن تبين راجعها ثم طلقها ، فلما أرادت أن تبين راجعها ، فقال : هذا دأبي

ودأبك ، والله لا أفارقك أبداً ولا تحلين مني ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ أَلْطَلُّ مَرَّتَانٍ

فَامْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِحِي بِإِحْسَنِ ﴾³

ثم قال : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾⁴

ومبلغ الطلاق أقصى عدده ثلاث، وأقصى القروء للمعتدة ثلاثة قروء . والقرء:

الحيض⁵

¹ العوتي ، سلمة بن مسلم ، تحقيق: دادود الوارجلاني وسليمان الوارجلاني ، كتاب الضياء ، ط1 (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، 1436-2015) ج16، ص 18 .

² سورة البقرة : الآية 228

³ - سورة البقرة : الآية 229

⁴ . سورة البقرة : الآية 230

⁵ - العوتي ، سلمة بن مسلم ، تحقيق: دادود الوارجلاني وسليمان الوارجلاني ، كتاب الضياء ، ط1 ، (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، 1436-2015) ج 15 ، ص (76-77) .

بناءً عليه: منهج السيدة عائشة في التفسير كان مبنيًا على العلم والتأمل والاستدلال الشرعي وكان لها اسهام كبير في توثيق السنة النبوية وتفسير القرآن بناء على هذه السنة .

المطلب الثاني : منهج بقية الصحابة في التفسير

رأت الباحثة أن منهج باقي الصحابة في التفسير كان يتميز بالعمق والاجتهاد وكانوا يستندون في تفسيرهم إلى فهمهم الشخصي للقرآن ومعرفتهم بسنة محمد (صلى الله عليه وسلم) على الرغم من انه كان هناك تباين في الأساليب والمنهج بين الصحابة الا انهم جميعا كان يحرصون على تفسير القرآن بناءً على النصوص الشرعية وتعاليم النبي (صلى الله عليه وسلم) استخلصت الباحثة من خلال اطلاعها لكتاب الضياء بعض السمات العامة لمنهج باقي الصحابة في التفسير :

الاعتماد على السنة والتفسير النبوي : كان الصحابة يستمدون تفسيرهم للقرآن من النصوص القرآنية بالإضافة إلى الأحاديث النبوية المتعلقة بالتفسير كانوا يعتمدون على تفسير النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ويسألون عن معانيه مباشرة .

1. الاجتهاد والبحث الدقيق : كان الصحابة يبذلون جهوداً كبيرة في فهم القرآن وتفسيره حيث كان يتأملون في الآيات ويبحثون في معانيها بعمق وكانوا يستشعرون الغاية من

وراء الكلمات . عن حذيفة في قوله تعالى : ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾¹ : أي بشرك ، وعن ابن عباس : أن عمر سأل عنها أي بن كعب ؛ قال : بشرك ، ألم تسمع إلى قوله تعالى² : ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾³ .

2. الاتساق مع التعاليم النبوية : كانت تفسيرات الصحابة تتماشى مع الروح والأسلوب الذي علمهم إياه النبي (صلى الله عليه وسلم) فكانوا يحرصون على عدم تفسير القرآن بما يتعارض مع تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم . قال الله ﷻ : ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾⁴ قال أبو هريرة إن النبي ﷺ قال : " الصلح جائز بين المسلمين والمسلمون على شروطهم ما وافق الحق منها " ⁵ والصلح جائز وإن لم يقبض .

3. احترام الخلافات الفقهية : كان هناك بعض الاختلافات في التفسير بين الصحابة أنفسهم ولكنها كانت محترمة ومبينة على الجهود الفكرية والتفسير المبني على المصادر النبوية . اختلف ابن عباس وابن مسعود في الرجل يقول : أنا مؤمن حقاً عند الله ، فقال ابن مسعود : أنا مؤمن حقاً عند الله ، وقال ابن عباس : أنا مؤمن حقاً عند نفسي

¹ . سورة الأنعام : الآية 82 .

² . العوتي ، سلمة بن مسلم ، / تحقيق : داود الوارجلاني وسليمان الوارجلاني ، كتاب الضياء ، ط1 (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، 1436-2015) ج 4 ، ص 19 .

³ - سورة لقمان : الآية 13 .

⁴ . سورة النساء : الآية 128 .

⁵ . رواه أبو دواد عن أبي هريرة ببعض ألفاظه ، كتاب الأفضية ، باب في الصلح ، ر 3137 ، والترمذي عن عمر بن عوف المزني نحوه ، أبواب الأحكام ، ر 1309 .

ولا أقول عند الله ؛ فأرسل ابن عباس إلى ابن مسعود : إذا قلت : إنك مؤمن حقاً فقل
: إنك في الجنة ؛ لأن الله تعالى يقول : ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾¹ . فقال ابن
مسعود : إذا لم تقل : إنك مؤمن حقاً عند الله فإنك شك في إيمانك ، ويقول ابن عباس
يقول ابن محبوب رحمه الله قال : أنا مؤمن حقاً عند نفسي ولا أدري ما حالي عند الله
وبذلك قال أبو محمد رحمه الله²

بناءً عليه : هذه السمات تعكس منهج الصحابة في التفسير وتظهر عمق فهمهم للقرآن
الكريم وتفانيهم في تفسيره وتطبيقه على أرض الواقع.

¹. سورة الأنفال : الآية 4.

² العوتبي ، سلمة بن مسلم ، تحقيق داود الوارجلاني وسليمان الوارجلاني ، كتاب الضياء ، ط1 ، (وزارة الأوقاف
والشؤون الدينية ، 1436-2015) ، ج3 ، ص 87 .

الخاتمة:

توصلت الباحثة إلى عدة نتائج من خلال بحثها وهي كالآتي :

- 1- التفسير هو علم يبحث في كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية التي تحمل عليها وتتمت ذلك.
 - 2- التفسير هو علم يهتم بتفسير النصوص الدينية خاصة القرآن الكريم في الإسلام .
 - 3- مجالات التفسير تشمل مقدمة الفهم العامة لهذا العلم.
 - 4- يتضمن التفسير أقساماً وأنواعاً متعددة .
- اختلف العلماء في تعريف الصحابي منهم من قال بالمدة التي صاحبها الرسول صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال من رأى النبي سواء شارك معه في الغزوات أو لم يشارك توصلت الباحثة إلى عدة نتائج من خلال بحثها وهي كالآتي :

- 5- التفسير هو علم يبحث في كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية التي تحمل عليها وتتمت ذلك .
- 6- التفسير هو علم يهتم بتفسير النصوص الدينية خاصة القرآن الكريم في الإسلام .
- 7- مجالات التفسير تشمل مقدمة الفهم العامة لهذا العلم.
- 8- يتضمن التفسير أقساماً وأنواعاً متعددة .
- 9- اختلف العلماء في تعريف الصحابي منهم من قال بالمدة التي صاحبها الرسول صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال من رأى النبي سواء شارك معه في الغزوات أو لم يشارك ومنهم من قال من لقي النبي ، وكان مسلماً ومات على إسلامه سواء طالت صحبته أو لم تطل

10- الصحابة البارزون في التفسير كانوا يعتمدون على تفسير النبي (محمد صلى الله

عليه وسلم) للقرآن وليس من اجتهادهم .

11- اختلفت آراء الصحابة المفسرين حسب المدة التي صاحبها مع الرسول أو سمع من

الصحابة ممن سمعوا من الرسول صلى الله عليه وسلم .

التوصيات :

يوصي البحث بما يأتي :

1_ إكمال المشوار على هذا البحث والتوسع في تحليل آراء الصحابة

2_النظر إلى تفسير النبي صلى الله عليه وسلم بتمعن ، وإبراز اعتماده في التفسير على

عدم الأخذ بالإسرائيليات والتفسير المجمل للآيات .

3_ عمل دراسة مقارنة بين تفسير الصحابي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد

وفاته .

فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الصفحة
﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا﴾	سورة البقرة : الآية 282	31
﴿لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾	سورة ال عمران : 83	39
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ١٠١﴾	سورة النساء : الآية 10	31
﴿الرِّجَالُ قَوُّمُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾	سورة النساء : الآية 34	37
﴿إِنْ تَجَتَبَّوْا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾	سورة النساء : 31	42
: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾	سورة النساء : 128	36
﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾	سورة المائدة : 112	39
﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾	سورة الأنعام : 82	37
﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾	سورة الأنعام : الآية 152	31
﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾	سورة الأنفال : الآية 4	43

37	سورة طه : الآية 82	﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾
37	سورة الأنبياء : الآية 47	﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۖ وَكَفَىٰ بِنَا حُسْبِينَ﴾
32	سورة الشعراء : الآية 97-98	﴿تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٩٧ إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ٩٨﴾
37	سورة لقمان : الآية 13	﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾
32	سورة الأحزاب : الآية (27-28)	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾
26	سورة الفتح : الآية 18	﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾
39	سورة الذاريات : الآية 17	﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾
39	سورة الذاريات : الآية 18	﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾
24	سورة القمر : الآية 17	﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدْكِرٍ ١٧﴾

31	سورة الواقعة: الآية 82	وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ ٨٢
----	------------------------	--

فهرس الأحاديث

الحديث	الرواي الأعلى	الصفحة
"أشد الناس عذاباً	ابن مسعود	35
"الصلح جائز بين المسلمين.....	أبو هريرة	36
"تفكروا في الخلق ولا	ابن مسعود	35
" ليس من دخل في الإسلام طوعاً	الرسول ﷺ	39

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة	العلم	الصفحة
ابن حجر	24	حذيفة	33،29
		جاد محمد طه	9
		خلفان الحجي	9
ابن حزم	25	سماعة	21
ابن الجوزي	24	الشيخ أحمد الخليلي	
		سيف بن حمود البطاشي	8
ابن عباس	36،35،30،27	عائشة	38،37،36،32،28
ابن الصلاح	25	عصام الرواس	9
ابن مسعود	36،35،31،27	عمر بن الخطاب	34،29
أبوبكر	33،28	علي بن أبي طالب	34،29
أبو حيان	19	موسى المفرجي	9
أبو هريرة	36،31	هداد بن سعيد	13

		14	السالمي
		12	السري
		13	السيابي
		9	الشيرازي
		18,17,16,15,13,10,6,5,4,3	العوتي
		12	المفضل
		13,12	المنحي
		12	الهجاري
		25	الواقدي

فهرس المصادر والمراجع

الكتب العربية:

_ الامام السالمي ، طلعة الشمس ، (مكتبة الإمام السالمي، 2016م) .

_ البغا ، مصطفى ديب، مستو ، محيي الدين ديب ، كتاب الواضح في علوم القرآن ، ط2 ، (دمشق : دار الكلم الطيب / دار العلوم الإنسانية ، 1418_1998) .

_ البغدادي ، أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، كتاب المتفق والمفترق ، ط1 (1417-1997) ، تحقيق : الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي ، (دمشق : دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع).

- الحارثي ، محمد بن عبدالله بن حمد ، الموسوعة العمانية، ط1. الناشر وزارة التراث والثقافة ، 1434هـ - 2013م).

_ الذهبي ، شمس الدين محمد أحمد بن عثمان ، تحقيق : قسم السيرة النبوية والخلفاء الراشدون : بشار عواد معروف ، كتاب سير أعلام النبلاء ، ط3، (الناشر: مؤسسة الرسالة، 1405-1985)

_ السعيد، المدخل إلى التفسير الموضوعي لعبد الستار .

_ الصلاحي ، علي بن محمد ، كتاب عثمان بن عفان شخصيته وعصره ، ط2 (دار ابن كثير، 1430-2009) .

_ العوتي، سلمة بن مسلم ، كتاب الضياء، تحقيق سليمان الوارجلاني وتحقيق دواد الوارجلاني ، ط1 (1436هـ-2015م) .

_ العوتي، سلمة، كتاب الأنساب، المحقق (محمد إحسان النص) ،
ط1(1427هـ-2006 م) .

_ رضا ، محمد رضا ، كتاب تاريخ مسيرة ومناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ،
(1355-1936) .

_ مناع قفطان ، ط3 (1421هـ-2000) مباحث علوم القرآن/ ص 316

_ نويهض ، عادل ، كتاب معجم المفسرين " من صدر الإسلام وحتى العصر
الحاضر " ط3، (بيروت - لبنان : مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر
، 1409-1988).

المواقع الإلكترونية :

لفتة ، تحسين عبد الرحمن "مجالات التفسير لدى أهل البيت " /العدد (42)، تاريخ
النشر 2022 /6/30.

<http://alameed.alameedcenter>